

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَطَابُ مُحَرَّرُ كَتَّةٍ مَعْرُوفٌ وَمِثْلُهُ فِي الصَّاحِ وَالْمُجْمَلِ وَالْخُلَاصَةِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْحَطَابُ : مَا أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شَبِيحًا لِلذَّارِ حَطَابٌ كَصَرَبٍ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطَابًا الْمُخَفَّفُ مَصْدَرٌ وَإِذَا تُقْسِلَ فَهُوَ اسْمٌ : جَمَعَهُ كَادَتْ حَطَابًا وَحَطَابًا وَحَطَابًا فَلَنَّا يَحْطِبُهُ وَاحْتَطَابَ لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وَأَتَاهُ بِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَطَابِيَنِي فَلَانُ إِذَا أَتَاكَ بِالْحَطَابِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : . وَهَلْ أَحْطَبِينَ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ... أَمْحُولٌ أَلَاءِ فِي ثَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ وَقَالَ الشَّيْخُ سَمَّاحٌ : .

" خَبٌّ جَرُوزٌ وَغَدَا جَاعَ بَكَى .

" لَا حَطَابَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى قَالَ ابْنُ بَرِّسِي : " الْخَبُّ : اللَّئِيمُ وَالْجَرُوزُ : الْأَكُولُ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْتَطِبُ الْحَطَابَ فِيبَيْعُهُ : حَطَّابٌ يُقَالُ : جَاءَتِ الْحَطَّابَةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَحْتَطِبُونَ وَإِمَاءٌ حَوَاطِبٌ وَفُلَانٌ يَحْطِبُ رُفَقَاءَهُ وَيَسْقِيهِمْ . وَأَرْضٌ حَطَابِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْحَطَابِ وَمِثْلُهُ مَكَانٌ حَطَابِيٌّ وَوَادٍ حَطَابِيٌّ قَالَ :

وَإِدِي حَطَابِيٍّ عَشِيْبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ ... مِنَ الْأَنْبِيَسِ حِذَارُ الْمَوْتِ ذِي الرَّهَجِ وَقَدَّ حَطَابَ الرَّجُلِ وَأَحْطَابٌ وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ هُوَ حَطَابِيٌّ لِيَلِّ يَتَكَلَّمُ بِالغَثِّ وَالسَّمِينِ مُخْلَطٌ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ كَالْحَطَابِ بِاللَّيْلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُلَّ رَدِيءٍ وَجَيْدٍ لِأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَيْلِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شُبِّهَ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِرِجَالِهِ بِحَطَابِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ إِذَا حَطَابَ لِيَلًا رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَذَهَبَتْهُ وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُمُّ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَابًا لِحَتْفِهِ . وَفِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ : " الْمِكْثَارُ حَطَابِيٌّ لَيْلٍ " وَأَوْسَلُ مِنْ قَالِهِ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ أَوْرَدَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي حَرْفِ الْمِيمِ وَالثَّعَالِبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ .

وَاحْتَطَابَ الْبَعِيرُ : رَعَى دِقَّ الْحَطَابِ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ : . " إِنَّ أَعْصِيَّتَ تَرَكَتْ مَا حَوَّلَ مَيْدَرَ كَهَازِيْنَا وَتُجْدِبُ أَحْيَانًا فَتَحْتَطِبُ وَبَعِيرٌ حَطَّابٌ : يَرْعَاهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِحَّةٍ وَفَضْلٍ .

قُوَّوَّةٌ وَالْأَزْهَرِيُّ : حَطَّابَةٌ .

والحِطَّابُ كَكَتَّابٍ : هُوَ أَنْ يُقْطَعَ الْكَرْمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَدِّ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ اسْتَحْطَبَ الْعِنَبُ : احْتَجَّ أَنْ يُقْطَعَ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ .
وَفِي الْأَسَاسِ : وَأَحْطَبَ عِنْدِي كُمْ وَأَسْتَحْطَبُ : حَانَ أَنْ يُقْنَبَ انْتَهَى .
وَحَطَّابِيُوهُ : قَطَعُوهُ وَأَحْطَبَ الْكَرْمُ : حَانَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ الْحَطَّابُ وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِنَبُ كُلُّ عَامٍ يُقْطَعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ وَيُسَمَّى مَا يُقْطَعُ مِنْهُ
الْحِطَّابُ يُقَالُ : قَدَّ اسْتَحْطَبَ عِنْدِي كُمْ فَاحْطَّابِيُوهُ حَطَّابًا أَيْ اقْطَعُوا
حَطَّابَهُ .

وَالْمَحْطَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ حَطَبَ فُلَانٌ بِهِ أَيْ سَعَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ " قِيلَ : هُوَ النَّمِيمَةُ وَقِيلَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ شَوْكَ
الْعِضَاهِ فَتُلَاقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سِدْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَزَّهًا أُمَّمٌ جَمِيلٌ وَكَانَتْ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
" مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَادْ عَلَى طَهْرٍ لِأَمَّةٍ وَلَمْ تَمْشِ بِبَيْنِ الْحَيِّ
بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ يَعْنِي بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ : النَّمِيمَةُ .

وَالْأَحْطَبُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْهُزَالِ كَالْحَطَبِ كَكَتَّفِ أَوْ
هُوَ الْمَشْؤُومُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : الْمَوْسُومُ وَهِيَ حَطَّابَةٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : حَطَبَ فِي حَيْدِلِهِمْ يَحْطَبُ : نَصَرَهُمْ وَأَعَانَهُمْ وَإِنْ كَ
تَحْطَبُ فِي حَيْدِلِهِ وَتَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَالْحَطُّوبَةُ : شَيْبُهُ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ وَهِيَ الضَّغْثُ